وبعد فهذه اشارة الي الالفاظ الموجودة في الخارج علي تقدير
تأخير الديباجة عن التأليف وتقدير كون الالفاظ موجودة ولو تقديرا
بعض الاجزاء او الي النقوش الكلي في ضمن الجزئي علي تقدير وجود
الكلي الطبعي والانجاز نا مل فيه فانه للافهام مجاز تحلية اي ما يستحلي
كالمستحضر للضيف تحلية وفيه اشارة الي ما فيها محلية وغير مبذول
الوسع فيها كما اشير اليه في اللاحق كما فيه لوسائل السائلين جمع
وسيلة اي الطالبين لوظائف الكلام وفيه استعارة مكنية
او مصرحة وفي قوله لوسائل مبالغة لطيفة بل فيه استعارة موجهة
توجيه ولا توجيه علي خلاف الاوجه وعلا انه فيه لعلل المعللين
علي صحة المقال والمرام وفيه استعارة لطيفة من وجوه مستحسن
وبراعة الاستهلال علي اكمل وجوه مستملحة فتامل فيها وكن علي بصيرة
وجامعة للفرائد المنظومة مع ما حفظت من العلماء الاعلام وما
فيه من اللطافة المشهورة كما لا يخفي علي من تتبع خطب المؤلفين غير مقتصرة
علي ما هو المشهور فيما بين المحصلين من الانام مع اني رقمتها بغاية
استعجال حتي لا اجد وقتا فيه اتام اي استقبال المذاكرة والمباحثة
مع المستفيدين عندنا غير مجتنب عن الطرفين اي الايجاز والاطناب
ليعم نفعه لكل من تسلح بالسيف والسهام من الزكي والغبي والمتوسط
والمراد من التسلح اي استعد المباحث بقواعد الاداب بحيث يغلب
علي خصمه ولا يغلب عليه خصمه بسبب علمه لانواع حيله وصنايعه من
الوظائف الموجهة وغير الموجهة وفيه استعارة من وجوه الاول
تشبيه الباحثين والمناظرين بالشجاع الحاضرين بالحروب

بالحروب استعارة مكنية والسيف والسهام تخييلية للوازمهم
والثاني تشبيه لقواعد الاداب بل لهذه الرسالة بالسيف
والسهام مصرحة والثالث تشبيه المباحثة والمناظرة بالقتال
والمجادلة مكنية والسيف والسهام تخييلية والتسلح ترشيحية
ووجوه التشبيهات غير خفية علي من له فطرة سليمة وارجو من
المناظرين العظام والماهرين الكرام اي العارفين بقواعد الاداب
والحق من الباطل والمنصفين العارفين للرجال بالاقاويل ان ينظروا
بعين الوداد وان ردها اهل العناد من العوام اي وان ردها
بعض القاصرين المعاصرين العارفين الاقوال بالرجال الراجين
به ارتفاعهم بين الجهال ولا ابالي بردهم لانهم من العوام والعوام
بين الخواص كالهوام ونسأل الله تعالي ان ينفع بها اي بعلمها واعمالها
بسائر العلوم من تناول بالاهتمام اي تشبث بها بالجهد والاعتقاد
والايقان والله ذو الهداية وهي الدلالة الموصلة علي المطلوب
علي بعض والدلالة علي ما يوصل الي المطلوب علي بعض اخر واخير ما هو
الانسب والتوفيق قد سبق معني التوفيق وفي الختم بالتوفيق
بعد البداية علي ما لا يخفي حسنه وبه العون في فتح مغلقات الابواب
والاعتصام من كل مكروه وشر الدواب اذا قلت بكلام اي اذا صدر
منك كلام والمراد من الكلام لغوي لان هذه الرسالة مشتملة
علي وظائف التعريفات والتقسيمات وبعضها باعتبار النسب
التقييدية وان كان اكثرها باعتبار النسب الخبرية وكلمة اذا
للاهمال تامل فان كنت ناقلا فيه وهو الحاكي للكلام من الغير بالالتزام

Copyright © King Saud University